

الدرر البهية في معاني الطحاوية | ٧ | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيامكم الله شيخنا الكريم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:02

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة بالتعليق على متن العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي - 00:00:27

عند قول المصنف رحمة الله تعالى عند حديثه عن مسائل الایمان برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وان محمدا عبد المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله وانه خاتم الانبياء وامام الاتقىاء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين - 00:00:46

وكل دعوى النبوة بعده فظي وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء ثم شرع المصنف رحمة الله تعالى في فصل جديد يتعلق باليامان بالقرآن الكريم - 00:01:21

فقال وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولا وانزله على رسوله وحيا فصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة بمخلوق كلام البرية ومن سمعه فزعم انه كلام البشر - 00:01:47

فقد كفر وقد ذمه الله وعايه واوعده بسخر حيث قال تعالى ساصليه سخر فلما اوعد الله بسخر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر - 00:02:09

الا يشبه قول البشر ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر هذا مجمل ما قاله - 00:02:28

الامام الطحاوي رحمة الله تعالى في هذا الفصل المتعلقة بالقرآن الكريم وقد عطف هذه القواعد المتعلقة بوجوه الایمان بالقرآن الكريم والایمان بكلامي بكلام الله تعالى عطف ذلك كله على الایمان - 00:02:52

بالتوحيد والایماني بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه يستحيل شرعا وعقلا ان المسلم يؤمن بالله تعالى ويصدق برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكفر بالقرآن الكريم والقرآن الكريم الكتاب المنزل - 00:03:25

المتعبد بتلاوته المنقول اليها بالتوازع المنزل اي ان الله تعالى انزله على جبريل عليه السلام وجبريل عليه السلام لم يأخذه من اللوح المحفوظ انما تلقاء عن الله تبارك وتعالى قل نزله روح القدس - 00:04:06

يعني نزله على قلب النبي صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته يعني ان الانسان يؤجر على تلاوة كلام الله تعالى قرأ القرآن الكريم فانه يؤجر عليه وليس هذا موجود في الكتب السماوية الاخرى - 00:04:44

من قرأ التوراة من قرأ الانجيل لا يتربت على ذلك مثل الاجور المترتبة على قراءة القرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة - 00:05:28

والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا ميم حرف ما هو متعدد بتلاوته هناك سور كثيرة في القرآن اذا قرأ المسلم فان الاجر يضاعف له - 00:05:54

مثل سورة الاخلاص مثل خواتيم البقرة اية الكرسي سورة الفاتحة المعوذتين ونحوها المنقول بالتواضع. هذا القرآن يا معاشر الاحبة

نقل اليها بالتواتر يعني انزله الله تعالى على جبريل وجبريل اواه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم علمه اصحابه رضي الله تعالى عنهم والصحابة حفظوه في الصدور وحفظوه في السطور القرآن محفوظ
عبر وسائلتين الحفظ في الصدور هذى الوسيلة الاولى والوحيله الثانية الحفظ - [00:07:02](#)

في السطور الحفظ في السطور الحفظ بالكتابة او بالجمع وهذا القرآن ثلثه توحيد وثلثه احكام وثلثه دروس القرآن توحيد. ما معنى
التوحيد يعني تقرير لتوحيد الله تعالى الله قرر فيه - [00:07:33](#)

ادلة الوحدانية اثبات ان الله تعالى واحد لا شريك له ثلث القرآن على هذا النمط وثلث الاحكام احكام الطلق احكام الحدود احكام
التعامل مع الملل والنحل احكام الصلاة احكام الزكاة احكام الحج - [00:08:14](#)

احكام التيمم ونحوها من الاحكام. والثالث الاخير قصص انسانبياء خصص الامر وقصص النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته
ومع اصحابه اصحاب الجنة واصحاب النار وهذا مشاهد ومعرفة لمن قرأ القرآن الكريم - [00:08:52](#)

وتأمل في ولا يخفى عليكم ان القرآن اشتمل على اربعة عشرة سورة ومائة على اربعة عشرة سورة ومائة منها المكي ومنها المدنى
نزلت هذه السور منجمة ما معنى منجمة نزلت منجمة - [00:09:27](#)

اي انها نزلت بحسب المناسبات وبحسب الواقع والاحوال يعني ما نزل القرآن كل دفعه واحدة كل مناسبة ينزل بعضه فنزل منجما
على ثلاثة وعشرين سنة المدة التي نزل فيها ثلاثة وعشرون سنة - [00:10:00](#)

حتى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشرة بالهجرة وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جمع هذا القرآن في
مصحف واحد والذي اشار بجمعه هو عمر - [00:10:49](#)

رضي الله عنه اشار على ابى بكر الخليفة الاول قال يا ابا بكر ان الصحابة قد كثروا فيهم القتل يعني يقصد القراء الذين يحفظون
يحفظون القرآن انهم يذهبون الى الجهاد - [00:11:12](#)

ويستشهدون يعني كل عام او كل سنة او كل فترة يموت ثلاثة واربعة او خمسة من القراء الذين حفظوا القرآن وانا نخشى ان يضيع
القرآن بوفاتهم فقام ابو بكر رضي الله عنه وجمع - [00:11:33](#)

جمع القرآن الكريم في مصحف واحد وكما تعلمون كان هناك كتبة اعدتهم النبي صلى الله عليه وسلم لمثل هذا الامر كان هناك كتبة
كان عنده اربعون كاتبا وقام ابو بكر وانتدب - [00:12:01](#)

انتدب مجموعة من الصحابة ان يكتبوا القرآن الكريم نقلوا عن صدور الصحابة خشية ان يفقد القرآن ثم سلمت نسخة
واحدة لعمر رضي الله تعالى عنه لانه الخليفة الثاني - [00:12:26](#)

بقيت عنده ثم انتقلت هذه النسخة بعد وفاة عمر رضي الله عنه انتقلت الى حفصة هذه النسخة كانت تسمى كانت تسمى مسقط
قفشة وهي النسخة الوحيدة النسخة الوحيدة من المصحف - [00:12:48](#)

كانت عند حفصة تم استنسخت عائشة رضي الله تعالى استنسخت لها نسخة ويسمى مصحف عائشة يسمى مصحف عائشة نسخة
الثانية غير النسخة التي عند حفصة تم بعد ان تولى عثمان الخلافة - [00:13:15](#)

امر حفصة ان تعطيه النسخة الاصلية هذه النسخة الاصلية ليست هي التي عند عائشة انما هي التي كتبها الصحابة سلموها لابي بكر
رضي الله عنه وابو بكر سلمها لعمر بو عمر سلمها لابي حفصة - [00:13:46](#)

فامر عثمان حفصة ان تعطيه النسخة الاصلية وهذى سمي النسخة التي اخذها عثمان سمي المصحف العثماني لانها هي النسخة
الاخيرة التي راجعت ونقحت وهي النسخة النهائية للمصحف تسمى المصحف العثماني وهي التي بين ايدينا الان - [00:14:14](#)

النسخة التي بين ايدينا الان هي النسخة المعتمدة من عثمان رضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين والقرآن يا معاشر الاحبة القرآن
معجز في معناه ومبناه لو اخذت اي اية من القرآن الكريم - [00:14:47](#)

وتأملت فيها ستجد الاعجاز النفق في المعنى والمبنى المعنى والمبنى المقصود بالمبنى يعني تركيب الاية دلالة الفاظ الاية كيف ركبت
الدلائل هذه علم مستقل في القرآن يدرس في المدارس التي تعنى بعلوم اللغة العربية - [00:15:13](#)

وتعتني بالاعجاز القرآني هناك علم يسمى الدلالة اللفظية في القرآن لماذا وضعت هذه اللفظة في هذا الموضع ولم توضع في ذلك الموضع وهناك أحد علماء اليابان اسلم بسببه هذا العلم - [00:15:52](#)

علم الدلالة اللفظية هذا كان على غير ملة الاسلام واخذ اخذ يبحث في القرآن البروفيسور هو هو البروفيسور ياباني اخذ يبحث في القرآن لأن هؤلاء كانوا مستشرقين هؤلاء العلماء اكثراهم - [00:16:18](#)

اكثرهم كانوا مستشرقين يبحث في القرآن ويتأمل حتى يصل إلى قول الله تعالى وآية لهم الليل الناس منه النهر أنا قلت لكم قبل قليل هناك علم اسمه الدلالة اللفظية او علم الدلالات في القرآن - [00:16:52](#)

لماذا وضعت هذه اللفظة في هذا الموضع ولماذا لم تؤخر او تقدم ولماذا ركبت بهذه الهيئة او هذه الصفة بعض الكلمات فخمة بعدها رقيقة بعضها لطيفة بعدها فيه قوة على الأذن - [00:17:17](#)

وبعضاً ما يسمى الحروف الهمسية فيها همس يعني تشعر بالخفة واللطف يصل إلى قول الله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهر كلمة النسلخ هذه وضعت في هذا الموضع لغرض معين ما هو الغرض - [00:17:44](#)

الرجل بروفيسور كان مديرًا لأحد المراصد الفلكية تعلموه في الغرب عندهم ما يسمى المراصد الفلكية. المرصد هذا مجموعة من الأجهزة والمناظير التي تسلط على الكون الكون إلى الليل على الكواكب - [00:18:25](#)

هذا السحب إلى آخره فيراقبون حركة فلما قرأ هذه الآية وهو يستغل بالفلك قال لماذا الله تعالى عبر بي رفضت المسلخ فتبين له بالدراسة وهو مستشرق عالم فلكي قال أنه يوجد - [00:18:54](#)

يوجد من ينظر إلى الكون من الأعلى سبحانه الله العظيم يعني هذا تحليل هذا المستشرق يوجد في أعلى الكون عندنا عند المسلمين ما يسمى بالعلو علو الله على خلقه الله يتصرف بالعلوم - [00:19:30](#)

مطار هذا الوصف ينطبق على أن هناك من يصف الكون من الأعلى أعلى نقطة في الوجود لانه ينظر وكل شيء امامه مكشوف يعني هذا وهو الخالق سبحانه وتعالى. عندنا الله الخالق - [00:19:56](#)

فهو يقول هناك شخص او هناك قوة معينة تنظر إلى الكون كله وتراه مكشوفا ولا تخفي على هذه القوة من هذا الكون خافي ولها وصفه بالانسلاق لانه يسلب من اقصاه إلى أدناه - [00:20:26](#)

سيكون مجتمعاً عنده وسهلاً عليه مثل ما يفعل والله المثل الأعلى أحدهنا عندما يمسك ثمرة ثمر بيده أيا كانت الثمرة ويسلخها من قشرها لانه مسيطر عليها يضعها في كفه ونضعه في إصبعه - [00:21:03](#)

يسليها هذه القشرة لانه سيدر عليها الجماعة بسهولة وآية لهم الليل نسرق منه النار لانه في أعلى في أعضاء مكان وفي أعلى نقطة في الوجود ثم اسلم بعد ذلك هذا البروفيسور الياباني - [00:21:28](#)

هذا دليل على على اعجاز القرآن كما قلنا في لفظه في معنى هذا يدل على على اعجاز القرآن وكلمة القرآن هي مشتقة من يعني الجمع والضم ويسمى القرآن الكتاب يسمى الحكم يسمى الهدى - [00:21:50](#)

يسمى الذكر يسمى الكتاب وهو آخر الكتب السماوية عندما نقول هو كلام الله المتعدد بتلاوته المتواتر يعني من الله إلى جبريل عن محمد عن الصحابة رضي الله عنه هذا متواتر. منه بدأ واليه يعود - [00:22:24](#)

ما معنى منه بدأ واليه يعود منه بدأ يعني ان الله تعالى هو الذي تكلم به وهذه الجملة التي بدأها الإمام الطحاوي قبل قليل عليكم اراد منها ان يشير إلى ان القرآن - [00:22:57](#)

كلام الله ولها قال وان القرآن كلام الله وليس كلام جبريل وليس كلام محمد صلى الله عليه وسلم منه بدأ يعني من الله حرفاً وصوتاً الله تكلم بحرف وصوت ولم يتكلم بكلام نفسي - [00:23:22](#)

كما يقول بعض أهل بعض الفرق او بعض الطوائف يقولون الله تكلم لكن لم يتكلم بحرف وصوت. هذا خطأ الله تكلم بحرف والصوت ولم يتكلم بكلام نفسي كما تزعم بعض الفرق - [00:23:52](#)

المعزلة فهذا القرآن الكريم منه بدأ واليه يعود ما معنى واليه يعود يعني في آخر الزمان قبل ان تقوم القيمة قبل ان تقوم الساعة

يرفع من المصاحف يعني يمحى الله تبارك وتعالى - 00:24:15

يأمر الملائكة ان تمحوه تعظيم اللعب تكريما لهم ان يمحى من المصاحف يقوم الانسان يريد ان يقرأ يجد الصفحات بدون حروف وبدون كلمات تخرج الحروف والالفاظ والكلمات من المصاحف هذا معنى - 00:24:46

هذا ورد في الحديث الصحيح انه في اخر الزمان ترفع هذه المصاحف يعني تخرج الحروف والالفاظ بقدرة الله تمحى وهو اخر الكتب السماوية بعد صحف ابراهيم صحف موسى الزبور ومن بعد - 00:25:14

التوراة وبعد الانجيل يأتي القرآن الكريم ولا يمكن لاحد يا معاشر الاحبة ان يستغني عن هذا القرآن لا يمكن لاحد ان يستغني عن هذا القرآن استغني به في اي غرض او في اي مجال - 00:25:46

في السكن الروحي السكن الروحي من اراد ان يكون له سكن روحي وعليه ان يقرأ من القرآن لو نقرأ عشر صفحات لو نقرأ حزب لو نقرأ جزء وانا اكلمكم عن نفسي وانا ربما - 00:26:10

اقلكم عملا واقلكم واكثركم تقصيرا انا من من حوالي خمسة وثلاثين سنة اقرأ يوميا عشر صفحات من القرآن لا اتركها ابدا من خمسة وثلاثين سنة الى اليوم هذا عندي ورد - 00:26:39

مثل الاكل والشرب يوميا اقرأ عشر صفحات ولا التزم التقسيم الموظوع في المصاحف وهو جزء او ربع حزب او كذا انا وجدت الممارسة ان هذا اسهل واكثر انصباطا لمن اراد ان يحافظ على - 00:27:05

على الورد القرآن يوميا اقرأ عشر صفحات لا اترك هذا من من حوالي خمسة وثلاثين سنة. ولله الحمد من اراد ان يزيد فالحمد لله. نسأل الله ان يقويه من اراد ان يزيد - 00:27:36

فنسأل الله ان يقويه من اراد ان يقرأ يوميا ثلاثة اجزاء الله ان يقويه لكن هل تستطيع ان تبقى على هذه الطريقة انتقل يوميا جزء او يوميا ثلاثة اجزاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:56

قال عليكم من الاعمال بما تطيقون لا تحمل نفسك ما لا تطيق خذ من الاعمال اليسير ولا تأخذ الاشد. لماذا لان المثبت لان المثبت لا ارض انقطع ولا ظهرها ابقى - 00:28:16

نريد احدى الاخوات الكريمات ان تبين لنا معنى هذا الأثر ان المثبت لا ارض انقطع ولا ظهرها ابقى من تتكرر اما بالصوت واما الكتابة تبين لنا المعنى ان تتكرم من عندها تفضلي - 00:28:43

آآ يعني المنقطع الذي لا يداوم على العمل. الرسول صلى الله عليه وسلم قال آآ خير الاعمال ادومها وان قل. فالمنقطع لا يداوم آآ فهو مسل الذي لم يحصل شيء يعني آآ لا ارض انقطع يعني - 00:29:30

مش عارفة اجيها ازاي يعني لا سافر ولا وصل ولا حقق اي شيء من انجازه يعني ما شاء الله فتح الله عليك. من عنده اضافة من عندها اضافة الاخت جمهورية تكتب - 00:29:46

عندك اه مشاركة آآ هل من جواب بالنسبة هذا اثر هذا هو مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق يعني ادخل في الدين - 00:30:03

يعني ان الذي آآ تقول جويرية يعني ان الذي يشق على نفسه كالمسافر الذي يشق على راحتي ولا هو يصل ولا هو يبقى على دابته بالمشقة عليها قد ما شاء الله - 00:30:33

اللهم بارك شakra لك. اجابة صحيحة آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برق كثير عظيم. اوغلوا فيه يعني ادخل في هذا الدين في في اركانه في واجباته في - 00:30:47

ادخلوا فيه برفق فان المثبت لا ارض انقطع ولا ظهرها ابقى هذا الذي يسير على ناقته بسرعة وقطع مسافة ولا هو راح ناقته الظهر يعني الناقة الظهر المقصود به وسيلة الركوب او وسيلة - 00:31:08

السفر اه الى حول هذا المعنى لا ارض انقطع ولا ظهرها ابقى هذا المعنى فانا ادعو الاخوات الكريمات ان يحافظن على الورد اليوم بقدر كل انسنة تضع لها الورد المناسب لها - 00:31:40

ولهذا من الاخطاء التي تقع عند الرجال والنساء يقول يوميا اريد اقرأ جزء هذا نور وخير لكن هل هذا متيسر لكل انسان ان يقرأ
يوميا جزء هل هو متيسر؟ قد يتيسر لك يوما او يومين او ثلاثة - [00:32:07](#)

لكن السبعة وعشرين يوم الاخيرة لا تتيسر لك فانت خذ باقل اقل القليل او بالشيء الذي انت تتيقن انه يستمر معك مثل خمس
صفحات يوميا لا تتركها ابدا عشر صفحات يوميا لا تتركها ابدا وهذا الذي انا التزم فيه - [00:32:31](#)
انا اقرأ يومين عشر صفحات ولا اتركها مهما عسلت الظروف وهذهolle الحمد لا انقطع. اختم اختم القرآن كل ستين يوما ختمة واقوم
باعمالي اليومية تدریس الطلبة والقيام بمصالح الاهل - [00:32:54](#)

كل ما يتعلق بالحياة اليومية اما ان تنقل على نفسك تقرأ يوميا ثلاثة اجزاء وتقرأ يوميا جزء ثم تنقطع اهكذا يفسد الانسان على نفسه
العمل. ولا يتحقق شيئا اه هذا هو المتعلق قلنا الاستغناء بالقرآن السكن الروحي - [00:33:21](#)
السكن الروحي ان يكون لك ورد والامر الآخر يا معاشر الاحبة الاستكثار من الحسنات لان هذا القرآن يعني من قرأه كاملا فقد حصل
ملايين الحسنات. تخيلوا انسان عنده ملايين الحسنات - [00:33:50](#)

هذه فرصة عظيمة لمن اراد ان آآ ان ينهل من القرآن الكريم عدد حروف القرآن اثنين وثلاثين الف ثلاثة وثلاثة وعشرين الف وستمائة
وواحد وسبعين حرف عدد حروف القرآن ثلاث مئة وثلاثة وعشرين الف - [00:34:17](#)
وست مئة وواحد وسبعين حرف اظرف هذا العدد والله يضاعف لمن يشاء انظركم حسنة تظهر لك ثلاث مئة ثلاثة وعشرين الف
وست مئة وواحد وسبعين ضرب ثلاثة او ضرب عشرة - [00:34:50](#)

والله يضاعف لمن يشاء. فهذا دليل على ان الاستكثار من الحسنات من الامور التي يلزم المسلم ان المحافظة عليها وان لا يحرم نفسه
منها هذا بالنسبة السكن الاول السكن الروحي - [00:35:22](#)

ثم نشتغل اه الاستغناء بالقرآن لاستغفاره على القراءة تحصيل الاجر والثالثة ان ننهى ما فيه
من احكام ومعاني ومقاصد والقرآن الكريم لو سأنا يا معاشر الاحبة ما الدليل على ان القرآن كلام الله تعالى - [00:35:44](#)
ما الدليل على ان القرآن كلام الله تعالى وليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم او انه عيادة بالله تعالى انه ليس كلاما لله تعالى تعطينا
دليلنا انا اه اذكر الاسئلة حتى الاخوات - [00:36:21](#)

الكلمات اه والحمد لله عليكم السلام قول الله تعالى وان احد من المشركين استجبارك فاجره حتى يسمع كلام الله جميل جدا هذا نص
يدل على ان القرآن كلام الله - [00:36:54](#)

احسنت يا اخت ما شاء الله بارك الله فيك الله القصد من من الاسئلة للاخوات حتى يكون هناك تفاعل وايضا لا يحدث هناك ملل لكن
هذا الدليل اه قد لا يكون - [00:37:15](#)

قد لا يكون مقتعا النصارى او اليهود من ينتمي الى الاديان الاخرى يعني اه الله تعالى قال فاسمعه كلام الله الاخت فاطمة قلت حتى
القرآن المشركين بان يأتي بمثله ولو بسورة - [00:37:40](#)

احسنت جوهيرية من الادلة انه في القرآن ايات لو كان من عند النبي صلى الله عليه وسلم لاخفاها كمعاتبة الله لهم عليه السلام في ابن
ام مكتوم وغيرها احسنت وبارك الله فيك - [00:38:10](#)

نقول الدليل الدليل اه انا ذكرته في بداية المجلس لو لو تقطنتم الدليل على ان القرآن كلام الله الحقائق الاعجازية تفضلي المصنف هنا
في حينما تحدث في قوله ساصليه صقر - [00:38:25](#)

الى ان هذا الا قول بشر. هنا دليل على ان هذا كلام الله عز وجل ليس بكلام البشر جميل جدا لكن هل يقتنون اليهود بهذا النصارى
طبعا هم لا يؤمنون بكتابنا. نعم. لا يؤمنون هم اصلا - [00:38:57](#)

لما نأتي ونعطيهم اية من القرآن ونقول هو هذا هو الدليل على ان القرآن كلام الله. في سورة التوبه وفي سورة يقولون نحن لا نؤمن
بالقرآن اصلا ولا تعطون ادلة من داخل القرآن - [00:39:17](#)

لا تعطونا نصا اذا ماذا نفعل معهم كما ذكرت الاخت جويرية وايضا الاخت فاطمة ان القرآن الكريم اشتمل على التحدى والاعجاز

التاريخي والاعجاز العلمي وانا اشرت الى هذا في بداية المجلس - 00:39:34

اشرت الى هذا عندما ذكرت البروفيسور الياباني الذي يستعمل المناظير وينظر كل يوم في هذا الافق ثم وجد هذه الاية واية لهم الليل نسلخ قال لماذا عبر القرآن بلفظة واية لهم الليل - 00:40:03

نسلخ منه النهر وجد هذه الاية فاذا هم مظلمون. لاحظوا فاذا هم مظلمون يعني انه يكون فوق الكون ويتصرف في هذا الظلام يزيل آآ يزيل عفوا اه يسلخ هذا النهار - 00:40:35

يظهر الليل على على الكون كله لأن الله قال فاذا هم مظلمون هذه حقيقة اعجازية وايضا تكوين الجنين في بطن الام تكوين الجنين في بطن الام تجدون ان ان علماء - 00:41:08

الطب الغرب وجدوا ان كل ما اكتشفوه من مراحل تطور الجنين من النطفة العلاقة في المضى العظام وفي اللحم وما يتعلق بذلك ايضا امور الحامل كلها وصفها القرآن وصفا بليغا اعجازيا - 00:41:31

ايضا الله تبارك وتعالى ذكر في القرآن الكريم ما يكون معجزا في الامور المستقبلية قال العلماء سورة المسد تبت يدا ابي لهب هذه السورة نزلت قبل وفاتي ابي لهب بعشرين سنة - 00:42:14

هذا ذكر الله تعالى فيها ذكر فيها ان ابا لهب سيموت كافرا وكانت سورة تتلى قبل وفاة ابي لهب بعشرين سنة هل مات ابو لهب مسلما وانتقض المقصود من نزول هذه الصورة - 00:42:47

ووقع الامر كما في السورة وهو وقع الأمر الذي حكى في الصورة عن امرأته ابي لهب حملت الحطب هذه تسعى الى صدق القرآن وانه لانه لا يمكن للانسان ان يقول قوله اليوم ويصدق بعد عشرين سنة - 00:43:16

هذا لا يمكن ولم يحصل احد الامور الغيبية لا يعلمها الا الله تعالى وايضا ورد في القرآن امور غريبة كثيرة ان الذي فرض عليك القرآن لرادرك الى ما عاد هذه نزلت - 00:43:38

نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر الى المدينة ان الذي فرض عليك القرآن يا محمد الى معاد ما المعاد المقصود المعاد المقصود هو مكة المكرمة مكث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:02

في المدينة سنين طويلة ثم بعد ذلك عاد الى مسقط رأسه ان الذي فرض عليك القرآن لرادرك الى ما عاد رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة رجع الى مكة - 00:44:34

كما وعده القرآن بذلك فهنا الامام الطحاوي رحمة الله تعالى قال والقرآن وان القرآن كلام الله منه بدأ وعليه يعود كما ذكرنا هذا في الشرح قبل قليل والله تبارك وتعالى - 00:44:59

ذكر ان الله كلم انبائهم وانه تكلم وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وكلم الله موسى تكليمها ايضا ورد في السنة ان الله تعالى يتكلم - 00:45:33

بحرف ولا نريد ان ندخل في تفاصيل لان الاخوات طلبن ان يكون الدرس مختصرا ولا ندخل في مقالات كلامية او عقديه اصحاب الفرار يعني نحن قدمنا بمقدمة انا ان القرآن كلام الله - 00:46:09

على ان الله تعالى انزله الى جبريل وجبريل اوحاه الى محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قال منهم بدأ بلا كيفية قوله وانزله على رسوله وحيا وهذا واضح جدا ان - 00:46:36

الله تعالى انزله بلا كيفية منه بدأ بلا كيفية نقول الله اعلم بها لكنه نزل عن طريق الوحل كيف نزل الى جبريل الله اعلم اما الانذار على النبي صلى الله عليه وسلم فانه نزل - 00:46:55

انزل الها ما على قلبه او من وراء حجاب وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيا على قلبي يفهم الخطاب او يرسل رسولا يأتيه رسول يجلس عنده ويقول يا محمد كذا كذا - 00:47:27

قال رسول رب العالمين والله يأمرك بكذا. الله انزل عليك كذا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يتصرف عرقا لماذا يتسبب عرقا بقوه كلام الله على - 00:48:00

على البدن او على القلب وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وضحت القاعدة منه بدأ بلا كيفية قولها ونزله على رسوله وحي وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وهذا حدث مثل قصة الاسراء والمعراج - 00:48:17

التي اخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم اخبر فيها ابا بكر ان الله سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واخبر النبي صلی الله عليه وسلم - 00:48:44

اخبر النبي صلی الله عليه وسلم ابا بكر انه اسرى به في ليلة الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء السابعة ثم رجع الى بيته في مكة - 00:49:05

ماذا قال ابو بكر قال صدقت يا رسول الله ولهذا سمي بماذا سمي ابى بكر صديق من تلك اللحظة سماه النبي صلی الله عليه وسلم او لقبه - 00:49:22

وصدقه المؤمنون بعد ابى بكر. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا لم يشك احد في هذا. ونحن ايضا الذي الذين جئنا بعد الوحي بالف واربع مئة سنة ليس في صدورنا اي شك - 00:49:47

ان هذا القرآن كلام الله وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة كما قال الامام الطحاوي هنا يعني ان هذا القرآن ليس مجازا انما هو كلام حقيقة وهذا رد على من؟ يا معاشر الاحبة - 00:50:07

رد على الطوائف التي شككت في كلام الله تعالى ليس كلاما حقيقيا. انما هو مجاز هذا قامت به المعتزلة القرون التي كانت فيها الطوائف الكلامية تشكي في القرآن وكذلك الجهمية عرفنـا بهم - 00:50:31

كنا نفوز بـيـولـون اسـمـاءـ اللهـ وـصـفـاتـ هـذـاـ كـلـامـ اللهـ. ليس كلاما نفسيا. ما معنى الكلام النفسي يعني بدون حرف وصوت هذا كلام حقيقي نزل على النبي صلی الله عليه وسلم - 00:51:03

لماذا قلنا اه لما قلنا اه هذا الكلام هذا كلام يضاف الى الله كلام الله وكلام النبي صلی الله عليه وسلم يعني من باب الاضافة اه الاضافة عند العلماء تنقسم - 00:51:24

القسم الى عدة اقسام اضافة ماء واضافة بالإضافة نوعان ثم بعد ذلك قال الامام الطحاوي ليس بمخلوق ده كلام البرية هذا ليس مثل كلام الناس او كلام البشر لماذا لا نشبه - 00:51:46

كلام الله تعالى بكلام غيره وهذه القاعدة لو تذكرون مرت معنا قبل مجلسين او ثلاثة. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يجوز ان نشبه كلام الله بكلام خلقه نقول الله له كلام يليق بجلالـي - 00:52:18

اما كلام البشر ما يليق بهم ثم قال الشيخ فمن سمعه فزعم انه كلام البشر قلنا هذا قبل قليل ان هناك ادلة تاريخية وادلة اعجازية وادلة شرعية تدل على ان القرآن كلام الله - 00:52:46

ذكرنا سورة المسد انزلت قبل وفاة عم النبي صلی الله عليه وسلم ابى لهب بعشرين سنة وكان بامكانه ان يدخل في الاسلام ويبطل هذه السورة لكن هذا لم يقع لماذا - 00:53:16

لأنه لـانـ اللهـ اـصـدقـ قـيـلاـ اـصـدقـ حـدـيـثـاـ اـرـادـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـمـ فـيـ الغـيـبـ اـنـ لـنـ يـسـلـمـ بـعـدـ عـشـرـ سـنـوـاتـ وـكـذـلـكـ ماـ ذـكـرـتـهـ الاختـ فـاطـمـةـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـاـنـسـلـاخـ قـالـتـ اـنـسـلـاخـ - 00:53:37

وفي غـاـيـةـ الدـقـةـ لـانـ الانـزـلـاقـ يـمـرـ بـصـورـةـ بـطـيـئـةـ حتـىـ لـاـ نـكـادـ نـشـعـرـ بـهـ بـخـلـافـ مـثـلـاـ اـخـرـجـ الذـيـ يـقـومـ بـطـرـيـقـةـ سـرـيـعـةـ هـذـهـ تـكـونـ فـيـ الـاجـسـامـ الـلـطـيـفـةـ الـاجـسـامـ الـلـطـيـفـةـ الـلـيلـ وـالـنـهـارـ يـسـمـيـهـ الـعـلـمـاءـ جـسـمـ لـطـيفـ - 00:54:05

ما معنى يعني النور هذا جسم لطيف الظلام يعني لا احد يستطيع يقول انا استطيع ان امس النور او امس الظلم لطيف يعني يسري ولا يمكن لا يمكن قبضه او يمكن - 00:54:31

السيطرة عليه. ما تستطيع ان تسيطر على النور تسيطر على الظلام جسم لطيف يسمونه اجسام لطيفة ومثل ما ذكرت الاخت فاطمة انه يمر بصورة نسلخ منه النهر فإذا هم مظلمون - 00:54:56

وايضا هناك معنى اخر يا اخت فاطمة وهو السرعة سرعة ذهاب النهار حصول الليل تلاحظون الغروب يحدث في اجزاء من الوقت

قد تكون اجزاء سريعة جدا لاحظ غروب الشمس كيف يحدث - [00:55:20](#)
وقت النهار والناس يرون الكون ويرون الارض ويرون معالم الارض وفي فجأة اظلم هذا الكون والانسان لا يستطيع ان يمشي
هذا دليل على سرعة انقلاب هذه اه هذه السنن التي وضعها الله في الكون - [00:55:54](#)

انه كلام البشر فقد كفر من زعم ان القرآن كلام الله انه كلام البشر وليس كلام الله فقد كفر والكفر هنا المقصود به الردة والعياذ بالله
ارتد اذا قال القرآن كلام البشر فقد ارتد - [00:56:19](#)

وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر يعني من زعم واصر على ان القرآن كلام البشر كما حدث هذا للوليد ابن المغيرة انه صقر ونزلت في
هذا ايات في سورة المتذكرة - [00:56:40](#)

ايات تحفظونها وتعرفونها انه فكر وقدر عندما سأله ماذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمع القرآن من النبي صلى
الله عليه وسلم لو قل في القرآن شيئا - [00:57:09](#)

فقام وفكرا وقدر والنظر وعبس وبسر كل هذا حسدا للنبي صلى الله عليه وسلم انه انزل عليه القرآن وادبر واستكبر يعني اعطى
اتباعه او اعطى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اعطاهم ظهره - [00:57:26](#)

ولى ظهره للنبي صلى الله عليه وسلم وللحصابة ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الا سحر يؤتي ان هذا الا قول البشر فهذه القاعدة رد
على الوليد الوليد ابن المغيرة وعلى - [00:57:53](#)

حزبه الى يوم القيمة توعده الله قال ساصليه سقر ثم قال الامام الطحاوي فلما ا وعد الله بسقر لمن قال ان هذا الى قول البشر علمنا
وايقنا انه قول خالق البشر. وانا ذكرت لكم الدالة - [00:58:15](#)

في بداية المجلس على انه كلام الله وليس كلام البشر او كلام جبريل او كلام ثم قال ولا يشبه قوله كلام لا يشبه لاحظوا
القرآن يا معاشر الاحبة - [00:58:35](#)

يتلى من الف واربع مئة سنة الى اليوم تحفظه النساء يحفظه الرجال يحفظه الاطفال يحفظه الاعاجم الاعاجم الذين لا يعرفون
العربية احفظه يحفظه الجميع جميع من يسكن في هذا الكوكب - [00:58:58](#)

اختلاف اعراقهم واختلاف انسابهم واختلاف اماكنهم ولغاتهم لا يشبه قول البشر وهو دليل على انه كلام الله ولهذا جاء في الاثر انه لا
يخلق من كثرة الرد يا نجية لا يخلق من كثرة الرد - [00:59:31](#)

لا يخلق من كثرة الرد النجية معنا لا يخلق القرآن الكريم لا يخلق من كثرة الرد المقصود نعم انه سبحانه وتعالى مهما كرم القرآن. نعم.
ودومن على تلاوته فانه لا يمل من قراءته ولا تشبع منه الانفس - [00:59:57](#)

فتح الله عليك صحيح وانا قلت هذا قبل قليل بان لاحظوا الاطفال والرجال والنساء والعرب والعلم يقرأون القرآن هذا من بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم الى هذه اللحظة الى قيام الساعة. هل من القرآن - [01:00:35](#)

بل ان القلوب لا تشبع منه والالسن لا تشبع منهم كل يوم العالم الاسلامي والعالم العربي جميع الأقاليم يخرجون الاف الحفاظ كل يوم
في هذه الساعة التي نعقد فيها المجلس - [01:00:56](#)

ترجع مئات الحفاظ الذين حفظوا القرآن هذا دليل على انه كلام الله وليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم او كلام جبريل تعالى الله
عن ذلك قال الشيخ من وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر - [01:01:20](#)

يعني من شبه الله بمعنى من معاني المخلوقات فقط ارتد وكفر. نسأل الله العافية ثم قال فمن ابصر هذا اعتبر يعني من تيقن وميز
تأمل عرفة ان كلام الله ليس كلام البشر - [01:01:38](#)

وان كلام الله لا يشبه كلام البشر وان هذه الحروف وهذه المعاني في القرآن لا تشبه كلام البشر. ولهذا تحدى الله تعالى حتى الانس
والجن على ان يأتوا قل لئن اجتمعت الانس والجن - [01:02:17](#)

على ان يأتوا بممثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وكان بعضهم لبعض ظهيرا هذا تحدي من الله بل ان الله تحداهم ان يأتوا بان يأتوا بممثله
ثم ان يأتوا بعشر سور - [01:02:39](#)

لا تأتون بالقرآن كامل انتوني بعشر سور ما استطاع ثم تحداهم ان ان يأتوا بآية او بسورة الى هذه اللحظة والى قيام الساعة لن يستطيع احد لانه ومن اصدق من الله قيلا - [01:03:02](#)

ومن اصدق من الله حديثا اه هذا دليل على ان القرآن كلام الله. يعني اراد الامام الطحاوي ان يصل الى قلوبنا وادهاننا ان القرآن كلام الله ليس كلام البشر - [01:03:26](#)

وليس كلام جبريل ولا كلام محمد عليهم الصلاة والسلام وبهذا نكون قد وصلنا الى نهاية هذا الدرس وافتتح المجال يا معاشر الاحبة المجال اللي الاسئلة انا لاحظت ان هناك بعض الاخوات - [01:03:43](#)

يدخلن الدرس ويخرجن بعد دقائق ثم لا ينتبهن للمسائل والفوائد قد يكون هناك سبب يعني لهن نضع في الشبكة او بسبب شغل اه اه يا ليت ان الواحد تفرغ نفسها - [01:04:07](#)

ستين دقيقة او آلمدة ساعة كاملة حتى تعذر الفائدة الكاملة ولا يحصل التشتت الذهني بقي لنا دقيقة او دقيقةتان اذا كان هناك او سؤال يتعلق بموضوع بارك الله فيكم - [01:04:29](#)

المشوار اه الاخت ميسرة هل هناك سؤال لا اعتقد لا يوجد سؤال في المجموعة. هل من سؤال اخواتي بارك الله فيكم الاخت آآ الاخت حنان بارك الله فيكم وشكرا لله لكم والله اعلم واحكم - [01:04:54](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا. الله خيرا شيخنا الكريم وببارك الله فيكم ونفع بكم - [01:05:43](#)